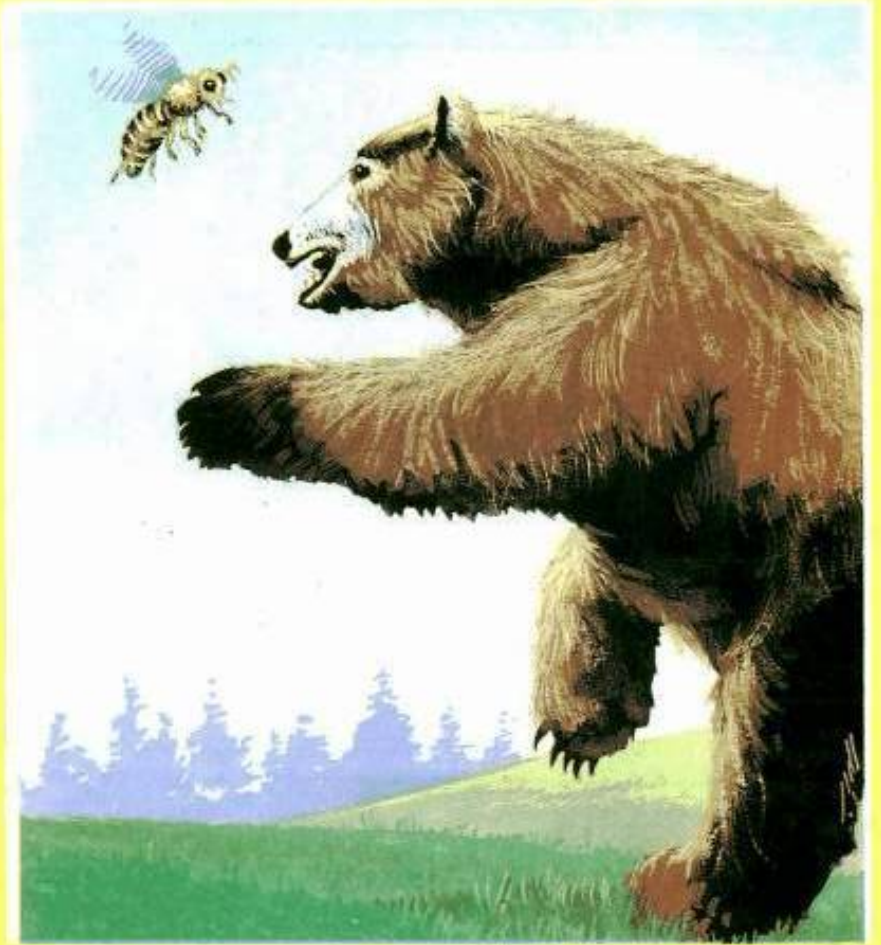


النحلة تؤدب الدب

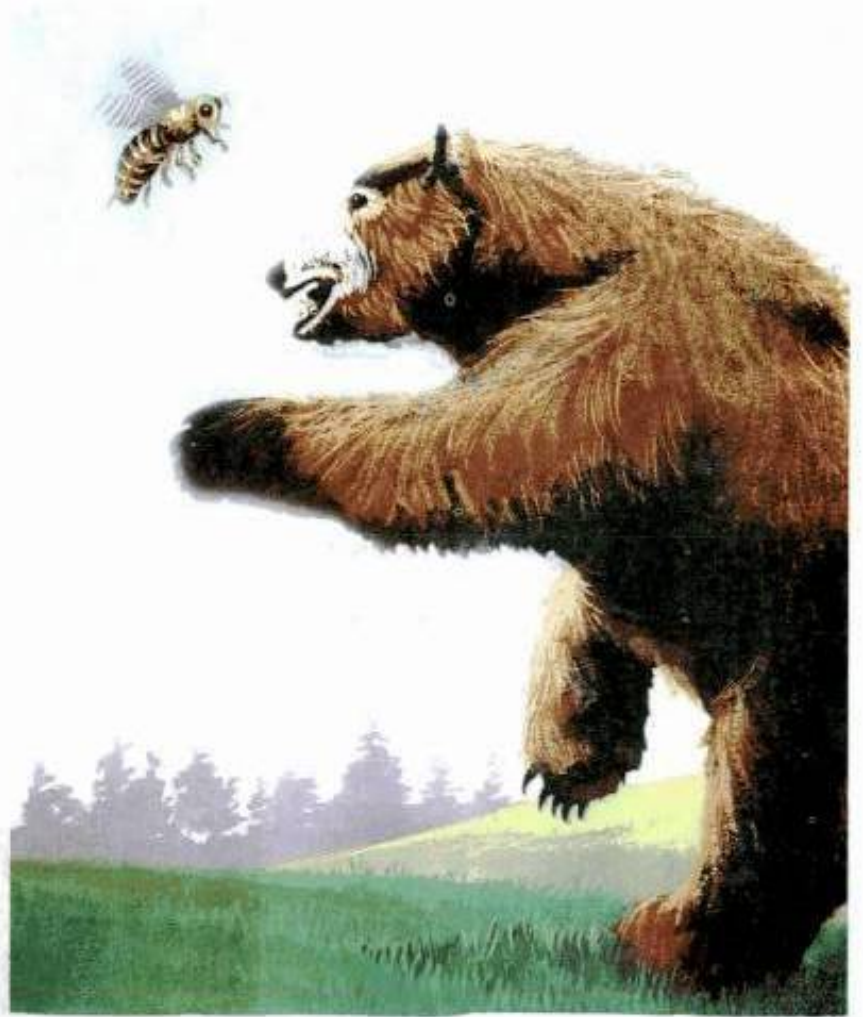


١ - وقف الدبُّ ينظرُ إلى النحلة في
غضب . والشرر يطيرُ من عينيه . وقال وهو
يكترُ أسنانه :
يا نحلة ! روحى من هنا ! روحى أنتِ
وصفارك بعيداً عنى ! إن لم تبغدى عنى
هَدَمْتُ بيتك .

النحلة تؤدب الدب



٢ — النحلة قالت : اهدأ يا سيدى
الدب ! ماذا صنعت حتى تغضب على ؟ أنا
أعيشُ جنبك فى الغابة بكل أدب ! أحييك فى
الصباح ، وأحييك فى المساء . ولا أنساك
أبداً فى موسم العسل . ولا أنسى سيدى
الدب الصغير . خفف من غضبك يا سيدى
الدب .



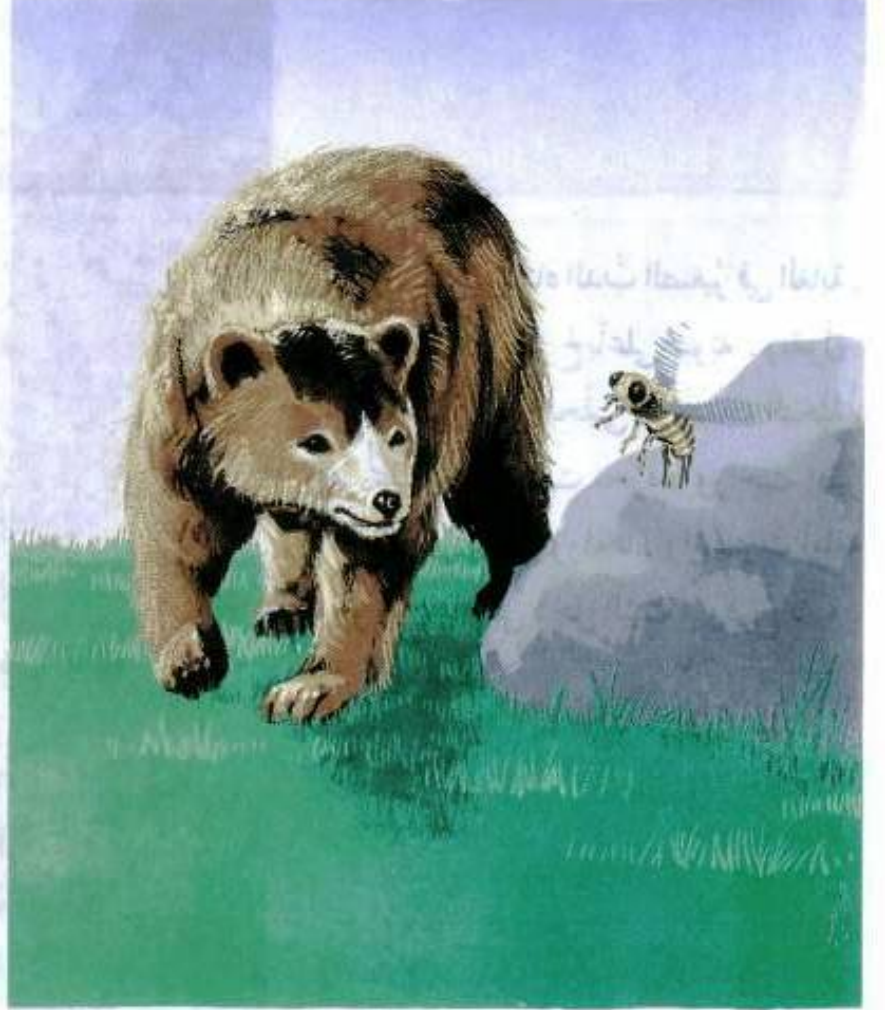
٣- ردّ الدبّ : العسل ! العسل ! اسكتي
يا نحلة ! العسل قليل ! لا يكفي ابني لحسة
واحدة ! ومع قلة العسل طنين عال مستمر .
طينين منك ، وطينين من أولادك . ابغدي عني
يا نحلة ! ابغدي عني ! صدعت رأسي ،
ووجعت دماغي ! ابغدي عني وإلا هدمت
بيتك .



٤ — وقفت النحلة خائفة . واستمر
الدبُّ يقولُ في غضبٍ وثورة :
— يا نحلة : أنا صَبَرْتُ عليك وعلى
أولادك ! وقلْتُ في نفسي : يمكن أن تبُعِدَ
النحلة من هنا ! ويمكن أن تقدِّمَ عسلًا أكثر !
ويمكن أن يقلَّ الطينُ منها ومن صغارها !
لكن ما بُعِدَتِ ، وما كثرَ العسلُ ، وما قلَّ
الطين .



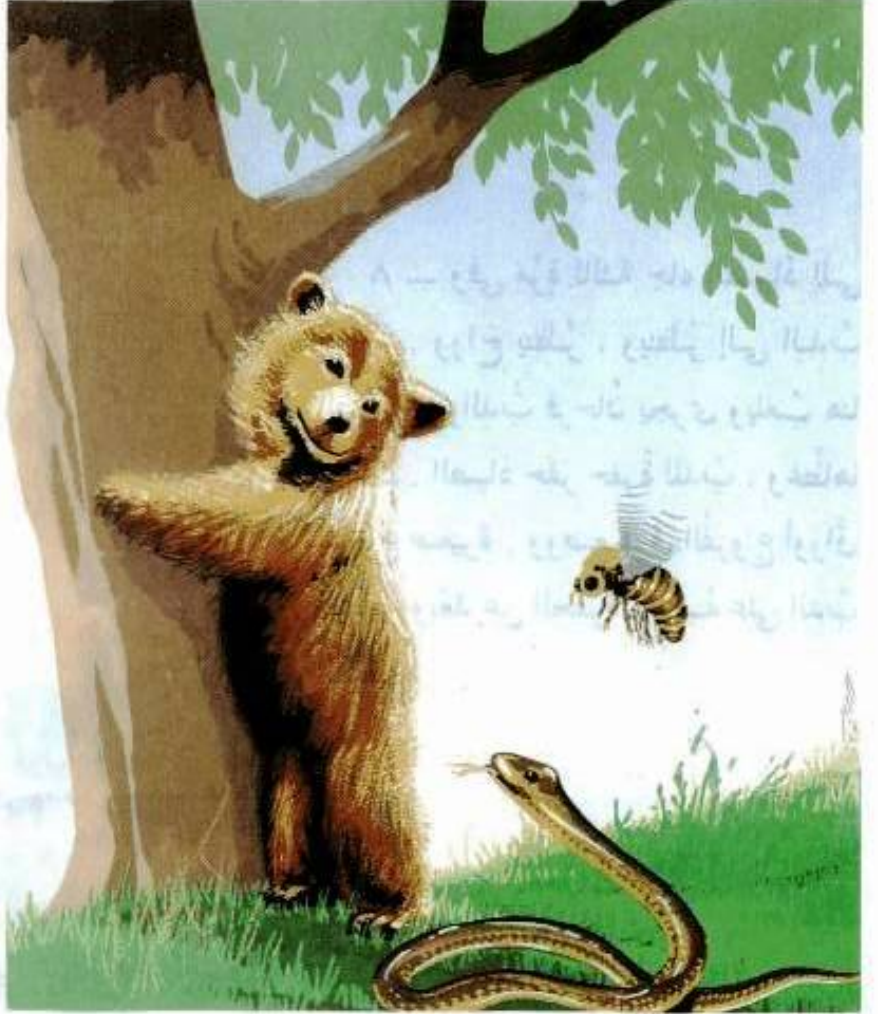
٥ — النحلة قالت : سيدي الدب ! يظهر
أنك نسيت .
قال الدب : نسيت ! شيء عجيب يا نحلة !
قالت النحلة : نعم نسيت ما صنعت للدب
الصغير !
الدب قال : وماذا صنعت للدب الصغير ؟
قالت النحلة : صنعت له الكثير يا سيدي
الدب !
وراحت النحلة تحكي ما صنعت للدب
الصغير .



٦ - فى مرة تاه الدب الصغير فى الغابة .
ومشى يىكى ، ويصرخ بأعلى صوته . ويقول :
أبى الحقنى ! أبى الحقنى ! وسمعت النحلة ،
فعرّ عليها ، فأسرعت نحوه . وراحت تطيرُ
أمامه ، وهو يمشى وراءها . واستمرت أمامه
وهو وراءها حتى دخل البيت . وفرح بأبيه ،
وفرّح به أبوه .



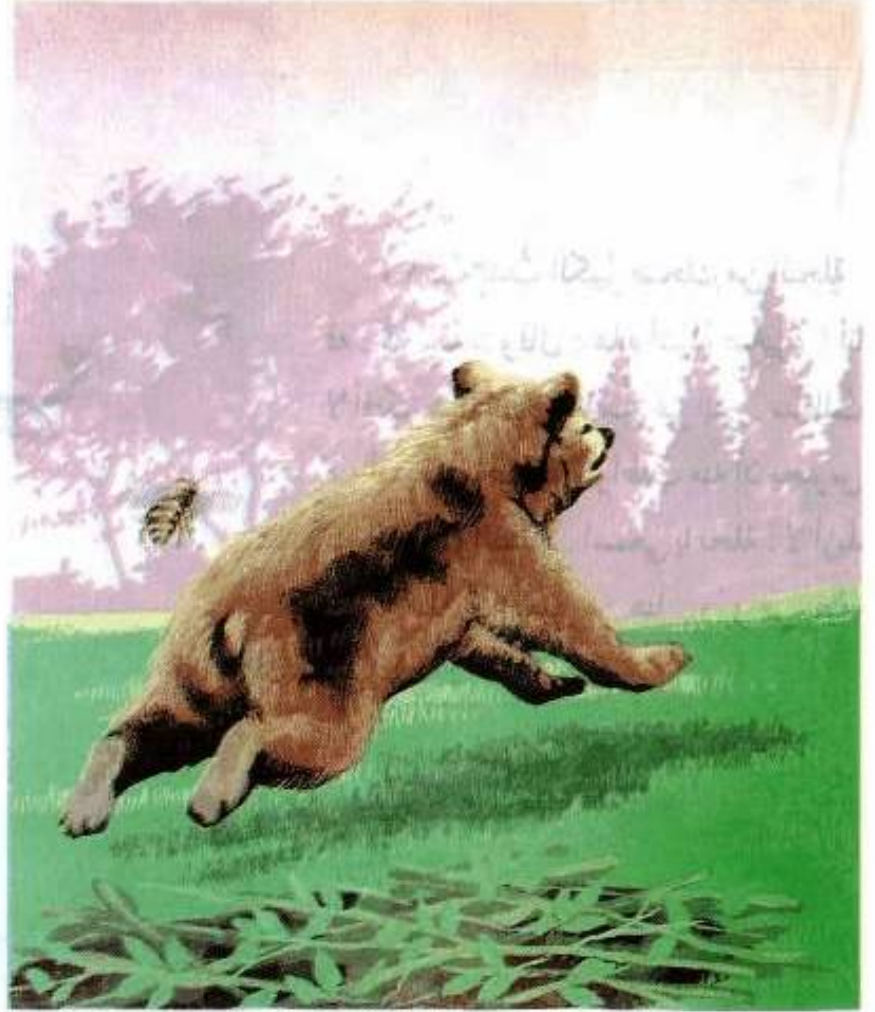
٧ — وفي مرّة ثانية كان الدب الصغير
يلعب ويجري . وتعب ، ونام في الظل تحت
الشجرة . الثعبان رآه نائماً غارقاً في النوم .
الثعبان زحف ، وزحف نحوه ، وقرب منه .
وأحب أن يعضه في رجله ، ويفرغ فيها سمّه .
النحلة طارت ، ولدغت الثعبان . الثعبان فرّ
هارباً وترك الدب الصغير .



٨ - وفي مرّةٍ ثالثة جاء الصيَّادُ إلى
الغابة . وراحَ ينظرُ ، وينظرُ إلى الدبِّ
الصغير . والدبُّ فرحانٌ يجرى ويلعبُ هنا
وهناك . الصيَّادُ حفرَ حفرةً للدبِّ ، وغطَّها
بفُروعٍ صغيرة . ووضع فوق الفُروع أوراقَ
الشجر وبعدَ عن الحفرة ، وعينه على الدبِّ
الصغير .



٩ - النحلة رأت الصياد ، وعرفت
الحيلة . عرفت أن الصياد يريد أن يصيد
الدب . النحلة وقفت تلاحظ الدب
والصياد . الدب فرح بالحفرة ، وراح يجرى
حولها . وقرب منها ، ومدّ رجله فوقها .
وكان قريباً من الوقوع في الحفرة . النحلة
جرث وجرث ناحية الدب الصغير . ولسعت
رجله في خفة . الدب رفع رجله في خفة
وجرى بعيداً .



١٠ — الدبُّ الكبيرُ ضحك من النحلة :
قه . قه . قه . وقال : هذه أشياء صغيرة ! أنا
لا أفكرُ شيئاً منها ! أنا سأوعى ابني . سأطلبُ
منه أن يعرف طريقه . وأطلبُ منه أن يحترسَ
من الثعالبِ والصياد . اسمعى يا نحلة . لا أريدُ
خدمةً منك . اذهبي من هنا . وروحي بعيداً
عن عيني !



١١ — النحلة قالت : يا سيدى الدب !
حرام ! أنت تنسى ! ماذا أعمل حتى ترضى
عنى ؟ ماذا تطلب منى حتى أعيش جنبك فى
أمان ؟ هنا وطنى ! هنا وطن أولادى ! بيتى
فى جذع هذه الشجرة العالية الضخمة . من
سنين وأنا أعيش مع أولادى هنا ! ولا أطيق
فراق بيتى ووطنى .



١٢ - قال الدب : هذه الأرضُ أرضي .
ابعدى ! لا أرض ولا وطن لأحدٍ غيري هنا !
كلُّ شيءٍ هنا لي وملكى وحدي ! الشجرة ،
والخلايا ، والعسل ، وكلُّ شيء !
النحلة قالت : كيف أترك وطني ؟
الدب قال : اتركه قبل طردك منه . إن
لم تبعدى طردك بالقوة .



١٣ - النحلة طارت هنا وهناك .
وجمعت النحل . وحكت لها حكايتها مع
الدب .

حزنت النحل ، وقالت لها : وما الرأي ؟
قالت : الدب يستعد للهجوم علينا .
قالت النحل : وماذا نفعل وهو قوى
جبار ؟!

قالت النحلة : عندي حطة تعلمه
وتؤذبه .



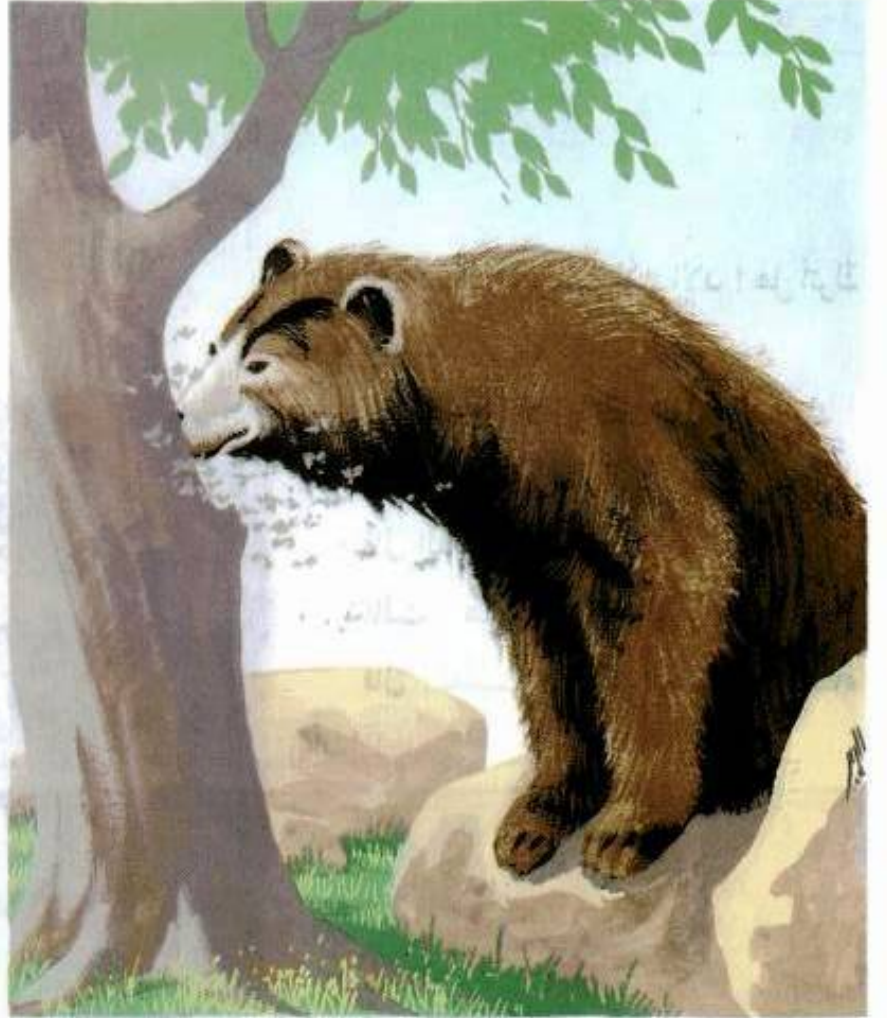
١٤ - قالت النحل : ما هذه الخطّة ؟

قولي بسرعة !

النحلة قالت : خلّايا العسل في جذع
الشجرة . وفي الجذع فتحة توصّل إلى
الخلّايا . وهذه الفتحة صغيرة لا يدخل منها
فم الدب . فإذا هجم على الخلّايا انحشر فمه
في الفتحة ، وهنا نجتمع ونعطى الدب درس
العمر .



١٥ - الدبُّ راح فى الصباح لخلايا
النحل . ووضع فمه فى فتحة الجذع . فمه
انحشر حشرة صعبة فى الفتحة . النحل
اجتمعت عليه من كل ناحية تلسعه وتلسعه
وتمزق جلده . وهو يصرخ ، والدّم يسيل من
فيه ووجهه ويقول : آه . آه . حرّمت .
حرّمت .



١٦ — النحلة قالت له : الآن ! هل أترك

وطني لك ؟

الدب قال : لا . وطنك لك ولصغارك !

قالت النحلة : هل تذكرُ خدماتي ؟

قال الدب : نعم . أذكرها كلها .

قالت : هل تنسى بعد اليوم ؟

قال : تعلّمتُ أن أذكرَ الجميلَ ولا أنساهُ

أبدا !

